بولاق وعمل مصلا بالوكالة الكبيرة تطل على
بحر النيل وقرر بها ارباب وظايف وعمر ايضا
برشيد وكالة وقهوة وربوعا وعمل سحابية
بطريق الحاج بها النفع للحاج والسما توجه
من مصر لباب السلطنة اخذ الوزارة العظمى
وشكره الناس وحمدو ولايته ثم استعفى من
الوزارة واستاذن في الحج الى مكة فاذن له وجا
الى مصر بحرا وتلقته الاكابر باحسن ملتقى
واهدت اليه الهدايا وحج ورجع وتوجه الى
القدس الشريف وخليل الرحمن فزار ورجع الى
الديار الرومية فكانت مدة تصرفه في مصر الى
ان عزل في تاسع شعبان سنة ثلاثة والف
ثلاث سنوات وعشرة ايام واثنان وعشرون
يوما ثم تولى مولانا الوزير قورد باشا في ثالث
عشر رمضان سنة ثلاثة والف وكان اهيبا
ساذجا يحب اللهو واللذات لاحيلة له في

حكاية مضحكة تدل على حلم الوزير

جمع مال ولا غيره ومما يحكى عنه انه كان
جالسا

جالسا في مجلس عال مشرف على حارة عرب اليسار فراى
شخصا بمكان ينكح حمارة فضحك حتى استلقى على قفاه
ثم اطلع رجلين من جماعته وقال ايتياني به بلطف
من غير ازعاج وترفقا به فنزلا من عنده واجتمعا
بالرجل وقالا له نحن لا نعرف باب القلعة ودفعا
له نصفين وقالا له دلنا على الطريق فاتى بهما
الى باب القلعة وقالا له لا بد من اكرامك فاخذاه
الى ان اوقفاه بين يدي قورد باشا فساله وقال
له من اي القبايل انت فقال انا من عرب اليسار
ثم قال له انت عازب ام متزوج فقال عازب
قال له لاي شي انت عازب قال من الفقر قال
لاي شي تنكح الحمير فخجل الرجل نكس راسه الى
الارض مليا حياء ثم ان قورد باشاه احضر له
جارية بيضا من جواريه وقال له قد وهبتك
هذه بشرط ان تتوب عن نكح الحمير فقال تبت
الى الله تعالى ودفع له الف نصف للنفقة فاخذ
الدراهم والجارية ورجع مسرورا فانظر الى